ماذا لو ركزت أنظمة براءات الاختراع على تحفيز الابتكارات وتأثيرها الإيجابي في المجتمع؟

34

براءات اختـــراع أكثـــر مرونـــة

قريب المدى | متوسط المدى | **بعيد المدى**

إنشاء نظام ملكية فكرية مرن وقابل للتكيف مع المتطلبات والاحتياجات المتنوعة، بحيث يضمن إتاحة التكنولوجيا للجميع ويحفز الابتكار الذي يركز على التأثير المجتمعي، إلى جانب تعزيز الشفافية ودعم التنمية المستدامة والتطور المجتمعي.

المتغيّرات الغامضة

الأنظمة، التكنولوجيا

التوجهات العالمية الكبرى

نمو اقتصادات الأعمال المستقلة

الاتجاهات السائدة

الشراكة بين القطاعات
توليد الأفكار والملكية الفكرية وريادة الأعمال
التعاون الدولي
تحفيز الابتكار
البيانات المفتوحة

التكنولوجيا

الحوسبة المتقدمة
الذكاء الاصطناعي
تقنية البلوك تشين

القطاعات المتأثرة

جميع القطاعات

الكلمات الرئيسية

تقنية البلوك تشين
البيانات العابرة للحدود
الملكية الفكرية
براءات الاختراع
حقوق الملكية الفكرية

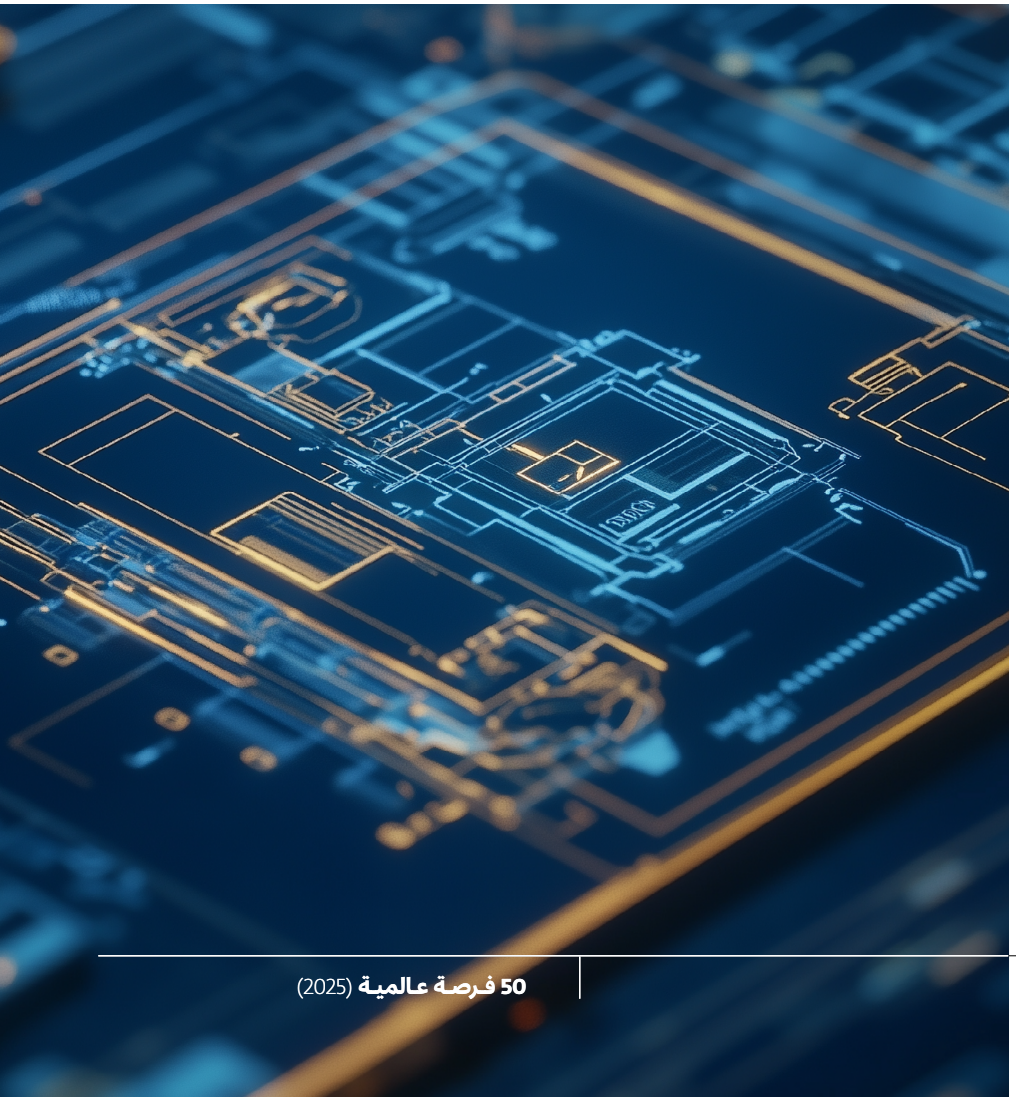

الواقع الحالي

معظم براءات الاختراع لا تتمكن من تحقيق عائدات بعد تسجيلها، فنحو 97% منها لا تسترجع حتى تكاليف تسجيلها، فيما تنتهي صلاحية حوالي 50% منها في وقتٍ قصير بسبب عدم دفع رسوم تجديدها.[1043] كما أن أقل من 20% من مكاتب نقل التكنولوجيا في الجامعات تنجح في استرداد قيمة تعادل استثماراتها،[1044] وغالباً ما يتم التخلي عن براءات الاختراع التي تحقق نجاحاً تجارياً محدوداً رغم التكاليف والجهود المبذولة خلال عملية التسجيل.[1045]

وتسعى الحكومات إلى تسريع إجراءات تسجيل براءات الاختراع. في المملكة المتحدة، تهدف منصة "القناة الخضراء" لدى مكتب الملكية الفكرية، والتي أُطلقت عام 2009، إلى تسريع إجراءات معالجة طلبات براءات الاختراع ذات البعد البيئي.[1046] كما تم إطلاق برامج ومبادرات مماثلة للتكنولوجيا الخضراء في البرازيل[1047] وكندا[1048] واليابان[1049] والولايات المتحدة الأمريكية،[1050] والصين[1051] التي وسّعت نطاق هذه البرامج لتشمل قطاعات أخرى، بما في ذلك التكنولوجيا الحيوية والتصنيع المتقدم.[1052] وتهدف منصة دبي للملكية الفكرية التي أُطلقت في أكتوبر 2024 إلى مساعدة المبدعين والمبتكرين لفهم الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية أفكارهم والحصول على الموارد اللازمة لذلك.[1053]

ومع تطور الذكاء الاصطناعي، يزداد التعقيد المرتبط بدوره في تمكين الاختراعات وكونه مصدراً من مصادر الابتكار، وقد يطرح هذا الدور تحديات كبيرة أمام قوانين براءات الاختراع وتشريعاتها الحالية.[1054]فالذكاء الاصطناعي، باعتباره تكنولوجيا تهدف في الأساس إلى تحقيق أهداف عامة، يطرح أسئلة جوهرية حول أنظمة الملكية الفكرية الحالية المصممة لتحفيز الابتكار الفردي أو المؤسسي، وإلى أي مدى يتعين تعديلها لمواكبة الابتكار والإبداع المدفوعين بالإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي.[1055]

نحو

%97

من براءات الاختراع لا تسترجع حتى تكاليف تسجيلها، فيما **تنتهي صلاحية** حوالي

%50

منها في وقت قصير بسبب عدم دفع رسوم تجديدها

الفرصة المستقبلية

تصميم نظام مرن للملكية الفكرية ليحل محل أنظمة الحماية التقليدية الثابتة بالاستناد إلى إطار عمل ديناميكي قادر على التكيف مع المتطلبات المتغيرة وإجراء تعديلات بناء على معطيات مثل مراحل نضوج التكنولوجيا المبتكرة، والفوائد المجتمعية القابلة للقياس، وأولويات التأثير المجتمعي.[1056] ويمكن من خلال الاستفادة من تقنية البلوك تشين والذكاء الآلي المتقدم والعقود الذكية،[1057] يوفر هذا النظام المرن الجديد نموذج "الملكية الفكرية القابلة للتفسير"، إلى جانب تعزيز الشفافية من خلال تقديم الإرشادات التفاعلية واستخدام اللغة المبسطة وإتاحة المشاركة للجميع.

كما تتطلب المجالات الحيوية، مثل الرعاية الصحية والاستدامة البيئية والمساعدات الإنسانية، مرونة في شروط وأحكام التراخيص بما يتناسب مع مؤشرات التنمية الوطنية، مثل مؤشر التنمية البشرية أو مؤشر التقدم المحرز في أهداف التنمية المستدامة، مما يضمن إتاحة التكنولوجيا الأساسية للجميع.[1058] وسيسهم هذا النظام المرن في منع احتكار براءات الاختراع وتشجيع التطوير المستمر للابتكارات، ومن ثمّ إنشاء منظومة عالمية لبراءات الاختراع تتميز بالمرونة والعدالة والجاهزية للمستقبل.

الإيجابيات

تحفيز الابتكار، وتحسين الأثر الاجتماعي العالمي للابتكارات، وضمان التوزيع العادل لفوائد الملكية الفكرية.

المخاطر

زيادة تعقيد إجراءات إدارة الملكية الفكرية، وزيادة ثغرات الأمن السيبراني، والتحديات المرتبطة بتحديد القيمة العادلة للاختراع، وإحداث تحولات غير مدروسة في الصناعات والقطاعات القائمة.

ومع تطور الذكاء الاصطناعي، يزداد التعقيد المرتبط بدوره في تمكين الاختراعات وكونه مصدراً من مصادر الابتكار، **وقد يطرح هذا الدور تحديات كبيرة أمام قوانين براءات الاختراع وتشريعاتها الحالية**